



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافيا



عنوان البحث

التخطيط والتنمية والسياحة

إعداد الطالبة

زهراء سويد فيصل عباس

إشراف الدكتور

علي كريم



فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ
ثُمَّ نُبَيِّنْ لَهُمْ فَيَنْجَعَلُ لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ .

صدق الله العلي العظيم

سورة آل عمران

الأهداء

❖ اهدي بحثي لنبي نبي الرحمة عليه افضل الصلاة والسلام واهل

البيت عليهم السلام جميعاً

❖ الى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير فلقد كان له الفضل

الاول في بلوغي التعليم العالي (والدي الحبيب) رحمك الله

واسكنك الى جوار النبي واهل بيته في جنة عالية

❖ الى من وضعتني على طريق الحياة وراعتني حتى صرت كبيرة

(امي الغالية)

❖ الى اخوتي (نور وعلي وعبدالله) الذين ساندوني ووقف بجانبني

في كل الاوقات

❖ الى اساتذتي الافاضل الذين علموني وارشدوني اهديكم بحثي.

الصفحة	اسم الموضوع	ت
١	المقدمة	.١
١	مشكلة البحث	.٢
١	فرضية البحث	.٣
٢	أهمية وهدف البحث	.٤
١١-٣	المبحث الاول التخطيط السياحي مستوياته المكانية وأهميته	.٥
٢٠-١٢	المبحث الثاني التنمية السياحية ومكوناتها	.٦
٢٧-٢١	المبحث الثالث اثر التخطيط السياحي في التنمية السياحية	.٧
٢٨-٨	الخلاصة	.٨
٣٠-٩	المصادر	.٩

المقدمة :

ارتبط ظهور التخطيط السياحي وتطوره وأهميته ب بروز السياحة كظاهرة حضارية وسلوكية لها ابعادها الاقتصادية والاجتماعية، لذلك اصبحت السياحة المعاصرة نشاط انساني ذات اهمية كبيرة لم تحظ بهما في أي عصر من العصور السابقة، حيث نجم عن النشاطات السياحية الكثيفة نتائج وآثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية وعمرانية كان لها الاثر الواضح في حياة المجتمعات والشعوب في عصرنا الحاضر، الأمر الذي أستدعى توجيه الاهتمام إلى ضرورة تنظيم وضبط وتقييم هذه النشاطات للوصول إلى الأهداف المنشودة والمرغوبة بشكل سريع وناضج وقد ترتبت على ذلك اعتماد أسلوب التخطيط السياحي كعلم متخصص يتناول بالدراسة والتحليل والتفسير جميع الأنشطة السياحية ويعمل على تطويرها⁽¹⁾.

لذا تناول هذا البحث في المبحث الاول التخطيط السياحي، مستوياته المكانية، وأهميته، والمبحث الثاني مفهوم التنمية السياحية ومكوناتها، وأكد المبحث الثالث على اثر التخطيط السياحي في التنمية السياحية، فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات والمصادر.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الكشف عن أثر التخطيط السياحي في التنمية السياحية باعتباره الأساس العلمي في تنمية وتطوير الأنشطة الاقتصادية.

فرضية البحث:

يفترض البحث وجود اثر كبير للتخطيط السياحي في تنمية الأنشطة الاقتصادية ومنها النشاط السياحي.

أهمية وهدف البحث:

جاءت أهمية البحث نتيجة لتزايد الاهتمام العالمي والعربي بالتنمية السياحية والتخطيط السياحي بكافة مستوياته وأشكاله، وأهمية إتباع سياسة تخطيطية جيدة من شأنها المحافظة على البنية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وعلى الموارد الطبيعية والبيئية على ان تبقى صالحة للأجيال القادمة، يهدف هذا البحث الى بيان دور التخطيط السياحي في تنمية السياحة بجوانبها المتنوعة، لغرض تطوير هذا المورد الاقتصادي وتحقيق المنافع العامة من خلال بناء نشاط سياحي مزدهر.

المبحث الأول

التخطيط السياحي

مستوياته المكانية وأهميته^٦

التخطيط السياحي، مستوياته المكانية ، وأهميته

لم يتبلور مفهوم التخطيط السياحي بشكل واضح ومحدد إلا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تطورت حركة السفر الدولية بشكل سريع وكثيف، وتزايدت اعداد السواح إلى جانب تنوع اشكال السياحة والاستجمام، وتعددت المناطق السياحية واختلفت وظائفها وخصائصها، وقد ادى كل هذا إلى زيادة الاهتمام بالسياحة والأنشطة السياحية، وظهرت الحاجة لضبط وتوجيه هذه النشاطات من اجل الحد من آثارها السلبية على المجتمع والبيئة، وتحقيق أقصى درجات النفع الاقتصادي، خصوصاً بعد ان اصبح ينظر إلى السياحة على أنها صناعة ومصدر دخل أساسي في كثير من دول العالم.

التخطيط السياحي نوع من أنواع التخطيط التنموي وهو عبارة عن مجموعة من الإجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة والمشروعة التي تهدف إلى تحقيق استغلال واستخدام أمثل لعناصر الجذب السياحي المتاح والكامن وتحقيق أقصى درجات المنفعة الممكنة, مع متابعة وتوجيه وضبط لهذا الاستغلال لإيصاله الى دائرة المرغوب والمنشود، ومنع حدوث أي نتائج أو آثار سلبية ناجمة عنه^(١).

كما يعرف التخطيط السياحي بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي فترة زمنية محددة، ويقتضي ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من أجل تحديد

١. ابو عياش، عبد الاله، حميد عبد النبي الطائي، التخطيط السياحي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، عمان، الاردن .

أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال اعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي ومناطق الدولة السياحية.

يهدف التخطيط السياحي الى تحقيق تنمية سياحية شاملة ومستدامة في ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال الاستغلال الامثل للموارد السياحية ومقومات وعوامل الجذب السياحي، ذلك لإعداد وتوفير مواقع سياحية وفقاً للمعايير الدولية^(١).

ينبغي ألا ينظر إلى التخطيط السياحي على أنه ميدان مقصور على الجهات الرسمية، وإنما يجب ان ينظر اليه على انه برنامج عمل مشترك بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والافراد، لذا يجب ان يكون التخطيط السياحي عملية مشتركة بين جميع الجهات المنظمة للقطاع السياحي وبين الجهات الحكومية المشرفة على هذا القطاع، ومقدمي الخدمات السياحية (المؤسسات ورجال الاعمال)، والمستهلكين لهذه الخدمات (السياح)، والمجتمع المضيف للسياحة بدءاً من مرحلة صياغة الاهداف المراد تحقيقها وانتهاء بمرحلة التنفيذ والتطبيق لبرنامج الخطة الحكومية.

يعتمد نجاح التخطيط السياحي على عدة عوامل تشمل ما يلي :

١- ان تكون خطة التنمية السياحية جزءاً لا يتجزأ من الخطة الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٢- ان يتم تحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية المختلفة.

١. الانصاري، رؤوف محمد علي، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ط٢، وزارة الثقافة، بغداد، ٢٠١٣.

٣- ان يتم اعتبار القطاع السياحي كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية.

٤- وعلى ان لا تكون هذه الصناعة جزءاً من قطاعات الإنتاج في الهيكل الاقتصادي للدولة.

٥- قيام الدولة بتحديد مستوى النمو المطلوب وحجم التدفق السياحي.

٦- على ان يتم تحديد دور كل من القطاعين الخاص والعام في عملية التنمية.

٧- التركيز على علاقة التنمية السياحية بالنشاط الاقتصادي العام وتحديد علاقة ذلك

بالمحافظة على البيئة.

أهمية التخطيط السياحي:

للتخطيط السياحي دوراً بالغ الأهمية في تطوير النشاط السياحي، وذلك لكونه منهج علمي لتنظيم وإدارة النشاط السياحي بجميع عناصره وأنماطه، فهو يوفر إطار عمل مشترك لاتخاذ القرارات في إدارة الموارد السياحية ويزود الجهات المسؤولة بالأساليب والاتجاهات التي يجب ان تسلكها، مما يسهل عملها ويوفر كثيراً من الجهد الضائع، حيث ان التخطيط السياحي يساعد على توحيد جهود جميع الوحدات المسؤولة عن تنمية القطاع السياحي وتنسيق عملها، ويقلل من ازدواجية القرارات والأنشطة المختلفة، مما يساعد على انجاز الاهداف العامة والمحددة لهذا النشاط، لهذا فإن التخطيط السياحي يتأثر بالتقلبات السياسية والاجتماعية والطبيعية اكثر من تأثره بعوامل الإنتاج والقوى الاقتصادية المختلفة.

من اهم المزايا والفوائد التي تتطلب الاخذ بأسلوب التخطيط السياحي على كل المستويات نذكر

ما يلي :

١- يساعد تخطيط التنمية السياحية على تجديد وصيانة الموارد السياحية والاستفادة منها بشكل يناسب الوقت الحاضر و المستقبل.

٢- يساعد التخطيط السياحي على تكاملية وربط القطاع السياحي مع القطاعات الأخرى وعلى تحقيق اهداف السياسات العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على كل مستوياتها.

٣- يوفر أرضية مناسبة لأسلوب اتخاذ القرار لتنمية السياحة في القطاعين العام والخاص من خلال دراسة الواقع الحالي والمستقبلي مع الأخذ بعين الاعتبار الأمور السياسية والاقتصادية التي تقررها الدولة لتطوير السياحة وتنشيطها.

٤- يوفر المعلومات والبيانات والإحصائيات والخرائط والمخططات والتقارير والاستبيانات ويضعها تحت يد طالبيها.

٥- يساعد على زيادة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال تطوير القطاع السياحي، وتوزيع ثمار تنميته على افراد المجتمع، كما يقلل من سلبيات السياحة.

٦- يساعد على وضع الخطط التفصيلية لرفع المستوى السياحي لبعض المناطق المتميزة والمتخلفة سياحياً.

٧- يساعد على وضع الأسس المناسبة لتنفيذ الخطط والسياسات والبرامج التنموية المستمرة عن طريق إنشاء الأجهزة والمؤسسات لإدارة النشاط.

٨- يساهم في استمرارية تقويم التنمية السياحية ومواصلة التقدم في تطوير هذا النشاط و التأكيد على الايجابيات وتجاوز السلبيات في الأعوام اللاحقة.

اثبتت التجارب في العديد من دول العالم انه يمكن تحقيق عائدات سياحية دائمة من خلال اعتماد التخطيط السليم والمناسب، ويمكن لهذه العائدات ان تتضاعف في حال استمرار التخطيط الواعي والناصح الذي يسعى لتحقيق مجموعة من الاهداف أهمها^(١):

١- تحديد اهداف التنمية السياحية القصيرة والبعيدة المدى، وكذلك رسم السياسات السياحية ووضع إجراءات تنفيذها.

٢- ضبط وتنسيق التنمية السياحية التلقائية والعشوائية.

٣- تشجيع القطاعين العام والخاص على الاستثمار في مجال التسهيلات أينما كان ذلك ضرورياً.

٤- مضاعفة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للنشاطات السياحية لأقصى حد ممكن وتقليل كلفة الاستثمار والادارة لأقل حد ممكن.

٥- الحيلولة دون تدهور المواد السياحية وحماية النادر منها.

٦- صنع القرارات المناسبة وتطبيق الاستخدامات المناسبة في مواضع السياحة.

٧- تنظيم الخدمات العامة وتوفيرها بالشكل المطلوب في المناطق السياحية.

٨- المحافظة على البيئة من خلال وضع وتنفيذ الإجراءات العلمية المناسبة.

٩- توفير التمويل من الداخل والخارج اللازم لعمليات التنمية السياحية.

١٠- تنسيق النشاطات السياحية مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى بشكل تكاملي.

١ - بظاظو، ابراهيم، وآخرون، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.

خصائص التخطيط السياحي الجيد

يمتاز التخطيط السياحي الجيد بأنه يركز على المنتج السياحي (Tourist) وكذلك على عمليات الترويج والتسويق بأسلوب يحقق التوازن بين الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ضمن اطار التنمية السياحية الشاملة والمستدامة^(٧)، والتخطيط السياحي الجيد لابد أن تتوفر فيه كذلك عدة مواصفات أخرى اهمها:

١- تخطيط مرن (Flexible) مستمر (Continuous) وتدرجي (Incremental) يتقبل اجراء

أي تعديل إذا تطلب الأمر بناء على المتابعة المستمرة والتغذية الراجعة.

٢- تخطيط شامل لجميع جوانب التنمية السياحية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، البيئية، السكانية... الخ.

٣- تخطيط تكاملي، تعامل فيه السياحة على أنها نظام متكامل، حيث كل جزء مكمل للأجزاء الأخرى، وكل عنصر يؤثر ويتأثر ببقية العناصر.

٤- تخطيط مجتمعي، بمعنى انه يسمح بمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في عملية التخطيط بمراحلها المختلفة.

٥- تخطيط بيئي يحول دون تدهور عناصر الجذب السياحية الطبيعية والتاريخية، ويعمل على توفير الإجراءات اللازمة لصيانتها بشكل مستمر، ويضمن المحافظة عليها لأطول فترة زمنية ممكنة.

٦- تخطيط واقعي وقابل للتنفيذ، أي ان لا تتجاوز أهدافه حدود الإمكانيات والطموح ولا تخرج عن دائرة ما هو متاح وكامن من موارد طبيعية ومالية وبشرية.

٧- تخطيط مرحلي منظم، يتكون من مجموعة الخطوات والنشاطات المتتابعة والمتسلسلة.

تخطيط يتعامل مع السياحة على انها نظام له مدخلات وعمليات ومخرجات محددة،

ويمكن التأثير في هذه التكوينات وتوجيهها. (١)

الدليمي، سفيان منذر، اثر تخطيط التنمية السياحية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، في اقليم العراق الشمالي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

المستويات المكانية للتخطيط السياحي :

يمكن ممارسة التخطيط السياحي في مستويات رئيسة ثلاثة تتمثل بالمستوى المحلي والمستوى الاقليمي والمستوى الوطني الا ان اولويات التخطيط السياحي والبرامج والمشاريع السياحية واجراءات تنفيذ هذه الخطط تختلف بين مستوى مكاني واخر بين هذه المستويات، كما انها تحتاج الى تكاملية بين اهداف وسياسات واستراتيجيات التخطيط السياحي على المستويات المكانية المختلفة.

يكون التخطيط السياحي في المستوى المكاني المحلي متخصصا وتفصيليا أكثر منه في المستويات المكانية الاخرى، وتسبق كثير من الخطط التنموية في هذا المستوى المكاني بدراسات الجدوى الاقتصادية الاولية، وكذلك دراسات لتقييم المردودات البيئية والاجتماعية والثقافية وتقييم برامج التنمية والهيكل الادارية والمالية المناسبة للتنفيذ.

اما في المستوى المكاني الوطني فأن التخطيط السياحي يهتم بالأهداف الوطنية ودراسة المقومات السياحية، فضلا عن التركيز على المستويين الاقليمي والمحلي، وتتنصر وظيفة هيئات التخطيط السياحي في هذا المستوى على رسم سياسات استعمالات الارض للأغراض السياحية ضمن اطار الموازنة بين الطلبات المتنافسة على الارض للاستخدامات والانشطة الاقتصادية والاجتماعية المتعددة، بالإضافة الى مهام التنسيق بين الهيئات والمؤسسات القطاعية المعنية بعمليات التخطيط.

فيما يتعلق بالتخطيط السياحي في المستوى المكاني الاقليمي فأن وظائفه تتمثل في التخطيط لتنمية المشاريع السياحية وتوفير خدمات البنى التحتية وكذلك وضع اساليب ادارية لتحسين وتطوير الخدمات المقدمة للسياح في المناطق السياحية^(١).

^١دياب، محمد، وآخرون، التنمية السياحية والسياسات المالية والنقدية، ط١، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٥.

المبحث الثاني
التنمية السياحية
ومكوناتها

التنمية السياحية ومكوناتها

يرتبط فهم التخطيط السياحي بشكل كبير بمعرفة مفهوم ومكونات التنمية السياحية وطبيعة العلاقات بين هذه المكونات، وهنا تجدر الإشارة إلى أن التنمية السياحية هي أحدث ما ظهر من أنواع التنمية العديدة، وهي بدورها متغلغلة في كل عناصر التنمية المتعددة، وتكاد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة بجميع مقوماتها، لذلك تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم من القضايا المعاصرة كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي، وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية^(١).

تعرف التنمية السياحية على إنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة. وتشمل التنمية السياحية الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية والتدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة.

فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوباً علمياً يستهدف

^١ شمينين، نديم، مبادئ السياحة، الجمعية الجغرافية السياحية، دمشق، ٢٠٠١.

تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت
مستطاع^(١٠).

التخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة
لمواجهة المنافسة في أسواق السياحة الدولية.

عناصر التنمية السياحية:

تعد عناصر التنمية السياحية من اهم الاسس الرئيسة لتنمية وتطوير الخدمات
السياحية بصورة عامة والتي تمثل المرتكزات الاساسية للسياحة، وهذه العناصر
متعددة ومتنوعة لعل من اهمها^(١):

• عناصر الجذب السياحي Attraction وتشمل العناصر الطبيعية Natural
Features مثل: أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وعناصر من صنع
الإنسان Man . Made . Objects كالمنتزهات، والمتاحف والمواقع الأثرية
التاريخية.

• النقل Transport بأنواعه المختلفة البري، البحري، الجوي.

• مراكز الايواء Accommodation سواء التجاري منها Commercial
كالفنادق والموتيلات، ومراكز الايواء الخاصة مثل: بيوت الضيافة وشقق الإيجار.

١ - عبد القادر، مصطفى، دور الإعلان في التسويق السياحي، بيروت، ٢٠٠٣.

• التسهيلات المساندة Facilities Supporting بجميع أنواعها كالأعلاق السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك.

• خدمات البنية التحتية Infrastructure كالمياه والكهرباء والاتصالات.

ويضاف إلى هذه العناصر جميعاً الجهات المنفذة للتنمية بالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو الخاص أو الإثنين معاً^(١٢).

أهداف التنمية السياحية

تهدف التنمية السياحية إلى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية وإن أول محور في عملية التنمية هو الإنسان الذي يعد أداها الرئيسية، لهذا فإن الدولة مطالبة بالسعي إلى توفير كل ما يحتاج إليه لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه.

إن عملية تنمية وتطوير السياحة تعتمد على دراسة المقومات السياحية وتقويمها بشكل علمي بل وإيجاد مناطق جديدة قد تجذب إليها السائحين مثل القرى السياحية أو الأماكن المبنية خصيصاً للسياحة، والتقويم هنا ليس مجرد تخمين نظري، وإنما تقويم مقارنة مع المنتجات السياحية للدول المنافسة واعتمادها على اتجاهات وخصائص الطلب السياحي العالمي والذي يعد الأساس في تحديد وإيجاد البنية التحتية والقومية للساحة عبر تشجيع الاستثمار السياحي وتسهيل عمل شركات

الاستثمار من خلال تخفيض الضرائب والإجراءات الجمركية على الأجهزة والمعدات اللازمة لمشاريعهم^(١٣).

إن تنمية النشاط السياحي بحاجة إلى تعاون كافة العناصر والإمكانيات والجهود العاملة في الحقل السياحي، لأن السياحة قطاع اقتصادي يضم مرافق عديدة ونشاطات اقتصادية مختلفة، لذلك فإن أي تخطيط للتنمية السياحية يجب أن يهدف إلى وضع برامج لتطوير المناطق السياحية بالشكل الذي يجعلها مركزا لجذب السياحي، ومن ثم الاعلان عن تلك المناطق السياحية بهدف الحصول على اكبر قدر ممكن من الوافدين للسياحة، وان التنمية السياحية في هذا المجال تخضع لعدة اعتبارات لعل من اهمها:

- تدريب الجهاز البشري اللازم الذي يحتاج إليه القطاع السياحي حتى تتمكن المنشآت السياحية من القيام بدورها بالشكل المطلوب.
- المحافظة على حقيقة المواقع السياحية، لأن جذب السياح إلى هذه المناطق قد تعتمد على المناخ أو الطبيعة أو التاريخ أو أي عامل آخر تتميز به المنطقة السياحية.
- الإستغلال الجيد للموارد السياحية المتاحة مع توفير المرونة لها لتتمكن من مواكبة احتياجات الطلب السياحي المحلي والعالمي.

- إجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية للاستثمارات السياحية المقترحة وفيما إذا كان الإستثمار سيدر أرباحاً أم لا.
- دعم الدولة للقطاع السياحي، عبر معاونة القطاع الخاص في تنفيذ البرامج السياحية ويكون ذلك عبر خطة إعلانية تسويقية متكاملة.
- ربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الإقتصادية الأخرى لمختلف القطاعات الإقتصادية لتحقيق نمو متوازن وليس مجرد الإهتمام بالسياحة فقط.
- تحديد المشاكل التي قد تعترض تنمية الصناعة السياحية ثم وضع خطط بديلة في حال حدوث طارئ معين.
- دراسة السوق السياحي المحلية، من أجل معرفة نوعية السياح الوافدين وما هي تفضيلاتهم للسعي إلى تأمينها قدر الإمكان.
- توفير شبكة من الفنادق المناسبة لكل شكل من أشكال الدخل، ولكل نماذج الرغبات، بخاصة المناسبة منها لذوي الدخل المحدود، فحركة السياحة لم تعد مقتصرة على الأغنياء.
- رفع مستوى النظافة والخدمات السياحية لأنهما يؤديان دوراً مهماً في تطور التنمية السياحية، فحين يتم الحفاظ على نظافة الشوارع والشواطئ والآثار وغيرها من عوامل الجذب السياحي، تجعل السائح يرغب في العودة إلى هذا البلد.

نخلص إلى القول مما تقدم إن التنمية السياحية يجب أن تهدف إلى تحقيق زيادة متوازنة ومستمرة في الموارد السياحية، إضافة إلى ترشيد وتعميق درجة الإنتاجية، في قطاع السياحة، وبالتالي فهي تتطلب تنسيق السياسات المختلفة داخل البلد نظراً لإرتباط السياحة مع مختلف تلك الأنشطة الأخرى مثل النقل والجمارك والتجارة والخدمات بصفة عامة. (١)

وباختصار نحدد أهداف التنمية السياحية عادة بالمراحل الأولى من عملية التخطيط السياحي، في مجموعة من الأهداف كالتالي :

- ١- تهدف التنمية السياحية الى تحسين وضع ميزان المدفوعات زيادة إيرادات الدولة من الضرائب وتحقيق التنمية الإقليمية خصوصاً ايجاد فرص عمل جديدة وزيادة مستوى الدخل حيث اصبح عدد العاملين في القطاع السياحي بصورة مباشرة أو غير مباشرة نحو ١١% من القوى العاملة في العالم.
- ٢- تهدف الى حماية واشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد وتوفير التسهيلات الترفيهية والاستجمام للسكان المحليين و نشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب،
- ٣- تهدف التنمية السياحية الى توفير خدمات البنى التحتية والمحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع إجراءات حماية مشددة لها.
- ٤- تطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية.

١- غنيم، عثمان محمد، تخطيط استخدام الارض الريفي والحضري، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ٢٠٠٨.

مراحل إعداد خطة التنمية السياحية.

تشمل عملية إعداد خطة التنمية السياحية على عدد من الخطوات المتسلسلة

والمترابطة كالتالي:

أ. إعداد الدراسات الأولية.

ب. تحديد أهداف التخطيط بشكل أولي بحيث يمكن تعديلها من خلال التغذية

الراجعة خلال عملية إعداد الخطة ومرحلة تقييم الآثار.

ت. جمع المعلومات وإجراء المسوحات وتقييم الوضع الراهن للمنطقة السياحية^(١٥).

د. تحليل بيانات (المسوحات): وتشمل هذه المرحلة على تحليل وتفسير البيانات

التي تتم جمعها من خلال المسوحات وتولييفها والخروج بحقائق وتعميمات

تساعد في إعداد الخطة، ورسم خطواتها العامة والتفصيلية.

ذ. إعداد الخطة: وهنا يتم وضع السياسات السياحية المناسبة ويتم تقسيم هذه

السياسات (البدائل) لإختيار ما هو ملائم ومناسب لتنفيذ الخطة، وكذلك يتم

تحديد البرامج والمشاريع التي يجب تنفيذها لتحقيق أهداف الخطة.

و. تنفيذ الخطة بتوصياتها وبالوسائل التي يتم تحديدها في المرحلة السابقة.

ز. تقييم ومتابعة الخطة السياحية وتعديلها وفق التغذية الراجعة إذا تطلب الأمر

ذلك.

والجدير بالذكر إن المسوحات وجمع البيانات وتحليلها تشكل المدخلات الأساسية لخطط التنمية السياحية وتحتاج هذه المرحلة إلى دقة وتنظيم كبيرين، وأهم الجوانب التي يمكن جمع المعلومات عنها:

- عناصر الجذب السياحي.
- المرافق والخدمات.
- وسائل النقل.
- خدمات ومرافق البنية التحتية.

المبحث الثالث

اثر التخطيط السياحي في التنمية

السياحية

اثر التخطيط السياحي في التنمية السياحية

أصبحت السياحة من أهم الصناعات في العالم، لما لها من دور كبير في الاقتصاد العالمي، حيث تنامت وازدهرت حتى أصبحت الآن غذاء الروح وصناعة عصر المستقبل، وخاصة في ظل التخطيط الجيد والتميز، حيث أصبحت السياحة صناعة لا حدود لها نتيجة لتطورها كونها نتاج حضاري يمتاز بالاهتمام بتنمية البيئة المحيطة بالمقومات السياحية.

للسياحة دوراً هاماً في التخطيط الممنهج، على اعتبارها تبرز عمليات المحافظة على التوازن الثقافي في المواقع السياحية، وتحافظ على عناصر الجذب السياحي، مما يوضح اثر التخطيط السياحي على مستويات التنمية السياحية كافة، ولعل من اهم اثار التخطيط السياحي. (١)

أولاً: الأثر البيئي والعمراني:

تساعد السياحة على تحقيق استغلال امثل للموارد الطبيعية وتدفع للمحافظة عليها وعدم إساءة استخدامها، على اعتبارها ثروة وطنية، كذلك يعمل التخطيط السياحي على تنظيم وتحديث استخدامات الأرض بالشكل الذي يحقق أقصى منفعة مع الاهتمام بالبيئة وبالبعد الجمالي للمعطيات الجغرافية، سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان وتبرز أهميته من خلال:

١ غضبان، فؤاد، السياحة البيئية المستدامة، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،

١- المحافظة على المعطيات العمرانية

يساعد التخطيط السياحي في المحافظة على المواقع الطبيعية العامة، كتطوير البيئات الطبيعية وانشاء الحدائق والغابات والمناطق الخضراء، من خلال الاهتمام بالنشاطات الزراعية المتنوعة لا سيما النباتات ذات الطابع الجمالي، وذلك لكونها عناصر جاذبة للسياحية.

٢- تحسين نوعية البيئة:

يوفر التخطيط السياحي الوسائل العلمية التي من شأنها تقليل التلوث البيئي من خلال رصد ومتابعة مقومات البيئة السياحية، كما يساهم التخطيط السياحي الجيد في تحسين الصورة الجمالية للبيئة من خلال برامج تنسيق المواقع والتصاميم الإنشائية المناسبة، استخدام اللوحات التوجيهية وصيانة المباني.

ثانيا: الأثر الاجتماعي والثقافي

تسهم السياحة في تعلم ثقافة مختلف الشعوب عن طريق التواصل والحراك الاجتماعي الذي ينتج عنه اختلاط مختلف الشعوب مع بعضها في مناطق سياحية معينة، وبالتالي يزداد التفاهم المشترك والاحترام وتلاقي القيم والعادات وتخلق روح الوحدة بين المجتمعات، وتقرب المسافات الثقافية بينهم، إضافة إلى ان السياحة تمكن من معرفة ماضي الشعوب وتاريخها، وهنا يبرز دور التخطيط السياحي في

حماية التراث التاريخي والحضاري للشعوب المحلية في الكثير من دول العالم من خلال عدة جوانب لعل من أهمها (١٦):

١- في المحافظة على الموروثات التاريخية والثقافية والأنماط المعمارية المعاصرة المميزة.

٢- احياء الفنون والمناسبات التقليدية والصناعات التقليدية وبعض مظاهر الحياة المحلية.

٣- بناء العادات السياحية من مختلف المنافع والمرافق الثقافية المختلفة مثل المسارح، كذلك تنظيم المهرجانات والمناسبات الثقافية كونها عناصر خيرية سياحية داخلية وخارجية.

٤- دعم التبادل الثقافي بين المجتمعات (السياح والسكان).

ثالثا: الاثر الاقتصادي:

للتخطيط السياحي آثار اقتصادية عديدة ومنها: (١)

أ- تحقيق الرواج الاقتصادي:

إن المبالغ التي تدخل قطاع السياح تدور في حركة الاقتصاد الوطني، فالاستثمار في القطاع السياحي يؤدي في كل الأحوال إلى زيادة العمالة التي بدورها تحصل على أجورها التي تمثل فيما بعد قدرة شرائية جديدة كما ان الأموال التي

^١ فوزي، احمد، مدخل علم السياحة، دار الفكر الجامعي، ٢٠٠٨.

تدخل للدولة من السياحة تستخدم في غالب الأحيان لتنمية هذا القطاع، وبالتالي تدخل ضمن الدورة الاقتصادية للدولة^(١٧)، إضافة إلى الضرائب والرسوم المفروضة على البضائع والخدمات المستوردة وكذلك المردودات الاقتصادية التي يتم الحصول عليها من إعادة بيع المنتج السياحي إلى المستهلكين واصحاب الاعمال^(١٨).

ب- تسويق بعض السلع:

غالباً ما تقوم السياحة في بلد ما على شراء سلع تذكارية أو سلع تشتهر بها تلك الدولة المستقبلية للسياح، وطبيعة هذا الانفاق على هذه السلع يوجد بمثابة تصدير لمنتجات وطنية دون الحاجة أو تسويق خارجي، فكلما زاد عدد السياح القادمين من الخارج كما زادت الصادرات.

ج- تنمية المرافق الأساسية والبنى التحتية:

تحتاج السياحة حتى تؤدي مهمتها على أكمل وجه، إلى بنى تحتية متنوعة كالطرق ومشروعات صرف المياه، ومياه الشرب، ووسائل النقل، إضافة إلى التطوير العمراني للمناطق الرئيسية للجذب السياحي.

وبالتالي فإن زيادة الحركة السياحية تتطلب تطوير خدمات النقل وخدمات البنية التحتية الأخرى خصوصاً مصادر المياه وشبكة الصرف الصحي وأنظمة

التخلص من النفقات والاتصالات من اجل تلبية قطاع السياحة وهذا يحتاج بدوره الى تفعيل دور التخطيط السياحي^(١).

د- زيادة الاستثمار الاجنبي والوطني:

يتضمن التخطيط السياحي مجالات مختلفة للاستثمارات مثل بناء الفنادق، المطاعم، مراكز الرياضة، القرى السياحية، شركات السياحة ووكات السفر ووسائل النقل.

وبالتالي يؤثر ذلك على تنوع الاستثمارات في هذا المجال كما تؤدي السياحة إلى دعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات، وذلك من خلال زيادة الطلب على المنتجات الزراعية والصناعية والاستثمارات فيها.

هـ - تحسين ميزان المدفوعات:

وذلك من خلال تدفق رؤوس الأموال الاجنبية للاستثمار في المشاريع السياحية وكذلك من خلال الاستخدامات الجيدة لموارد الطبيعة وما ستحققه السياحة من موارد نتيجة أيجاد علاقات اقتصادية بينها وبين قطاعات أخرى في الدولة، متزامنة مع ما تحصل عليه من منافع اقتصادية حيث من الايرادات المستحقة من العمالة الصعبة الناجمة عن الطلب السياحي للسياحة الخارجية وكذلك الداخلية مما يسهم في زيادة الناتج القومي للدولة وبشكل مباشر وغير مباشر وبالتالي المساهمة

^١ نبيل، الروبي،، التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧.

في عملية البناء الاقتصادي، فضلاً عن ما تحقّقه هذه الصناعة من انتعاش شرائح واسعة من المجتمع.

و- توفير فرص عمل وحل مشاكل البطالة

يساهم التوسع في صناعة السياحة والمشروعات المرتبطة بها في توفير فرص عمل جديدة مما يخفض من البطالة وبالتالي يؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى الدخل والرفاهية للمجتمع وزيادة معدل نمو الانفاق السياحي والاستثمار المباشر للسياحة في توفير فرص عمل أولاً من القطاع السياحي للقطاعات المرتبطة به، وقد شهد العالم تطور كبير لعدد السياح من جهة، وللأموال التي ينفقونها في رحلاتهم من جهة أخرى.^(١)

^(١) ماضي، مأمون، الجغرافيا السياحية، ط ١، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان،

٢٠١٦.

الخلاصة

نستخلص مما سبق ان للتخطيط السياحي دور كبير في تنظيم وتقييم مستويات الانشطة السياحية بشكل دقيق من خلال دراسة وتحليل معطيات الانشطة السياحية والعمل على تطويرها بهدف تحقيق التنمية الشاملة لكافة القطاعات السياحية والاقتصادية بالشكل الذي يعمل على تنظيم العلاقة بين الطلب والمنتج السياحي في المدن السياحية، فضلا عن اثره في ايجاد فرص استثمار جديدة تسهم في القضاء على البطالة من جهة وتطوير عمليات التنمية السياحية من جهة اخرى، بالاضافة الى دور التخطيط في نشر الوعي السياحي بين المجتمعات من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية المتعددة، التي تهدف الى تنمية المجتمع بما يتفق مع متطلبات النشاط السياحي والمحافظة على البيئة السياحية.

المصادر

- ١- فؤاد غضبان، السياحة البيئية المستدامة، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص١٧١
- ٢- نبيل الروبي، التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧، ص٦٥.
- ٣- عبد الاله ابو عياش، حميد عبد النبي الطائي، التخطيط السياحي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، الاردن، ص٧١.
- ٤- فؤاد غضبان، مصدر سابق، ص١٧٦.
- ٥- - نديم شمنين، مبادئ السياحة، الجمعية الجغرافية السياحية، دمشق، ٢٠٠١، ص٨٢.
- ٦- مأمون ماضي، الجغرافيا السياحية، ط١، دار المجد لنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦، ص٢٦.
- ٧- محمد عثمان غنيم، التخطيط السياحي والتنمية، الأردن، ٢٠٠٤، ص٤٥.
- ٨- عثمان محمد غنيم، تخطيط استخدام الارض الريفي والحضري، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ٢٠٠٨، ص٤٠.
- ٩- ابراهيم بظاظو، وآخرون، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص١٨٨.
- ١٠ - رؤوف محمد علي الانصاري، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ط٢، وزارة الثقافة، بغداد، ٢٠١٣، ص٩٧.
- ١١- عثمان محمد غنيم، التخطيط السياحي والتنمية، مصدر سابق، ص٢٤٦.
- ١٢- مصطفى عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي، بيروت، ٢٠٠٣، ص١٩٧.

- ١٣- محمد دياب، وآخرون، التنمية السياحية والسياسات المالية والنقدية، ط١، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٥، ص٧.
- ١٤- سفيان منذر الدليمي، اثر تخطيط التنمية السياحية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، في اقليم العراق الشمالي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٦.
- ١٥- موفق عدنان الحميري، إدارة القرى والمنتجعات السياحية، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠٠٨، ص ٢٤٦.
- ١٦- محمد دياب، مصدر سابق، ص ٣٠.
- ١٧- بيتا نبيل، التخطيط السياحي المتكامل، سنة ٢٠٠٣، ص٤٥.
- ١٨- مثنى الخوري، مبادئ التخطيط السياحي الجيد، ١٩٩٣، ص١١٢.
- ١٩- احمد فوزي، مدخل علم السياحة، دار الفكر الجامعي، ٢٠٠٨، ص٦٢.

المصادر:

- ١- ابو عياش، عبد الاله، حميد عبد النبي الطائي، التخطيط السياحي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، عمان، الاردن .
- ٢- الانصاري، رؤوف محمد علي، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ط٢، وزارة الثقافة، بغداد، ٢٠١٣.
- ٣- بظاظو، ابراهيم، وآخرون، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.
- ٤ - الحميري، موفق عدنان، إدارة القرى والمنتجعات السياحية، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠٠٨.
- ٥- الدليمي، سفيان منذر، اثر تخطيط التنمية السياحية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، في اقليم العراق الشمالي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
- ٦- دياب، محمد، وآخرون، التنمية السياحية والسياسات المالية والنقدية، ط١، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٥.
- ٧ - شمين، نديم، مبادئ السياحة، الجمعية الجغرافية السياحية، دمشق، ٢٠٠١.
- ٨- عبد القادر، مصطفى، دور الإعلان في التسويق السياحي، بيروت، ٢٠٠٣.

٩ - غنيم، عثمان محمد، تخطيط استخدام الارض الريفي والحضري، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ٢٠٠٨.

١٠ - غضبان، فؤاد، السياحة البيئية المستدامة، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥.

١١- فوزي، احمد، مدخل علم السياحة، دار الفكر الجامعي، ٢٠٠٨.

١٢- ماضي، مأمون، الجغرافيا السياحية، ط١، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦.

١٣- نبيل، الروبي،، التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧.